



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016

تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التأمين الوطنية والعراقية

**'Activity, Profitability Indictors Analysis A Comparsion
Study among Nationality and Iraqi Insurance Company**

د. ارشد فؤاد مجيد ابراهيم
الكلية التقنية الادارية/ بغداد

عامر رشيد عنيد المسعودي
باحث

المستخلص

استهدف البحث موضوع في غاية الاهمية الا وهو تحليل مؤشرات النشاط والربحية لشركتي التأمين العراقية والوطنية والذي يسعى لتشخيص قدرة هذه الشركات على تغطية المخاطر التي تتعرض لها، والوقوف على كفاءة استخدام موجوداتها والموارد المتاحة لها ولتحديد قدرتها في توليد الأرباح من الانشطة التأمينية. تركزت عملية التحليل على فحص وتحليل مؤشرات النشاط والربحية واختبار الفرضيات التي تكشف عن الفروقات المعنوية بين الشركتين لكونهما شركات حكومية. وقد اشار نتائج الاختبار إلى استنتاج مفاده عدم وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية فيما يتعلق بالمستوى العام لمؤشرات النشاط والربحية ولكن مع ذلك وجد بعض الفروقات المعنوية على مستوى المؤشرات الفرعية لكل من النشاط والربحية. وقد قدم البحث بناء على الاستنتاجات توصيات تركزت اهمها في ضرورة تعامل هذه الشركات بكفاءة مع عناصر تكاليف نشاط التأمين لتعظيم معدل فائض نشاط التأمين، وذلك باستخدام الأساليب الناجحة في تسويق الخدمات لضمان التعامل مع أعداد كبيرة من طالبي التأمين وعلى وفق متطلبات تطبيق الادارة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: - مؤشرات النشاط ، مؤشرات الربحية ، شركة التأمين الوطنية، شركة التأمين العراقية.

Abstract

Activity, Profitability Indictors Analysis – A Comparsion Study among Nationality and Iraqi Insurance Company

Reseach target the most important topic, is Activity and Profitability Indictors Analysis for Nationality and Iraqi Insurance Company, In order to stand on them ability to cover its risks and explore the efficiency asset and its avialible resources using to determine them abilities to profit generation from its insurance activity. The analysis was focus to examine their profit and activity power, and test the significant differences aming them performance. Test 2 hypothese that is related and result it sign that the 2 company no has significant differences at profitability and activity level. The research depend on coneclusion, recommended two company to work at efficiency with cost element of insurance activity in order to maximize the insurance surplus average, by using the successful viechals to insurance services marketing to large number of insurance applicatoers according to apply the electronic management requirement

¹ بحث مستقل من رسالة معادلة للماجستير



KeyWord:- Activity Indictor, Proitability Indicator, Iraqi Insurance Company, Nationality Insurance Company

المقدمة

شهدت صناعة التأمين وأسواقها في العقود الأخيرة من القرن العشرين تغيرات نوعية في البنية التحتية سواء على صعيد الخدمات أو المنتجات، وأصبحت صناعة التأمين احد أهم دعائم النشاط الاقتصادي والاجتماعي للبلد المعني إذ وجدت الكثير من الوحدات الاقتصادية ضالتها في الأمان في سوق التأمين، كون الأخير يعد الأداة الفعالة لتوفير الإسناد والحماية ضد الكثير من الإخطار المحتملة وبشكل يساعد على استمرارية نشاط الوحدات الاقتصادية المعرضة للخطر وتطور نشاط التأمين وانتشر في السنوات الأخيرة حتى أصبح من الصناعات الأكثر قوة وأهم الركائز الأساسية التي تدعم النشاط الاقتصادي والاجتماعي لأي دولة، لذا التأمين يؤدي دوراً فعالاً في المجالات الاقتصادية والاجتماعية كافة، لا سيما بعد التطور الذي شهده العالم في المجالات العلمية والتقنية. وأصبح للعمل التأميني دور كبير في التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال تعبئة المدخرات واستثمارها في المجالات المختلفة مما يسهم في تمويل خطط التنمية، وفي الحفاظ على الممتلكات ووسائل الإنتاج ونشر وتطوير وسائل الوقاية من الحوادث والحد من وقوعها وتقليل الخسائر الناتجة عنها لقد أدركت الدول التي انتشر فيها الوعي التأميني مكانة هذا النشاط وأهمية الأمر الذي دفعها إلى الإشراف على الشركات القائمة على إدارتها والاهتمام بتنظيمها المحاسبي والمالي من خلال إخضاعها لمجموعة من القوانين التنظيمية والتشريعية، بهدف تحقيق الرقابة عليها وحماية أموال المؤمن لهم، كذلك إعطائها الأدوات الضرورية لتعمل كمؤسسات تتمتع بالاستقلالية بهدف تحقيق عوائد مالية تسمح لها بالاستمرار والتطور. وبناء على ما تقدم ونتيجة لانفتاح سوق التأمين العراقي على القطاع الخاص بعد عام ٢٠٠٣ أصبحت عملية تحليل وتقييم اداء شركات التأمين العاملة في القطاع العام، لاسيما تلك شركتي التأمين الوطنية والعراقية، من الضرورات الملحة بهدف تشخيص فاعلية صناعة التأمين والتعرف على متانة المراكز المالية والحكم على أدائها بشكل عام والأداء المالي بشكل خاص.

٢- منهجية البحث

١-٢ مشكلة البحث

تواجه شركات التأمين العاملة في القطاع العام تحديات نتيجة الانفتاح الذي يشهده سوق التأمين العراقية والحاجة إلى الأغطية التأمينية من حيث الكم والنوع من قبل مختلف القطاعات الاقتصادية. ونتيجة لزيادة وتعدد مصادر الخطر المحتمل والذي قد تتعرض له هذه القطاعات فان محدودية الأغطية التأمينية في سوق التأمين العراقي وعدم تنوعه يعد معضلة أساسية أمام شركات التأمين بشكل عام وشركتي التأمين الوطنية والعراقية بشكل خاص، لان ذلك من شأنه أن يقوض مراكزها المالية من حيث النشاط والربحية مما يفقدها فرص المنافسة والتفوق في سوق التأمين العراقي وبناء على ذلك فان الغرض من هذا البحث هو تحليل نشاط وربحية شركات التأمين الوطنية والعراقية وعلى أساس بعدين هما البعد المعرفي: والمتعلق بضرورة تحديد وتحليل مؤشرات النشاط والربحية في شركات التأمين وكيفية إدارتها بالإطار المعرفي. والبعد التطبيقي: ويتمثل بالتحقق من معنوية الفروقات الجوهرية



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

في مؤشرات النشاط والربحية لكلا الشركتين قيد البحث اعتماداً على البيانات المنشورة في القوائم المالية والتي تعبر عن الأنشطة التشغيلية لكل منهما.

٢-٢ أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية صناعة التامين بوصفها تمثل قطاعا اقتصاديا وماليا أساسيا، وتعد من الدعامات الأساسية في الاقتصاد القومي لما تحمله شركات التامين من ثقل مالي كبير، لذلك يجب الحفاظ عليها وذلك عن طريق دراسة أهم مؤشرات النشاط والربحية وكذلك الانفتاح الذي شهده سوق التامين العراقية يجعل من شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية أمام تحدٍ كبير يلزمها في تعزيز وإسناد مراكزها المالية واستقراره مع الأخذ بعناصر التطور والنمو .

٢-٣ أهداف البحث :

- ١) بيان مدى كفاءة شركات التامين في القطاع الحكومي العراقي في إدارة أموالها .
- ٢) توضيح المسارات المعتمدة في تقييم الأداء في شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية على المدى البعيد
- ٣) التعرف على السياسات الائتمانية لكل من شركتي التامين الوطنية والعراقية ومدى قدرتها في توفير السيولة النقدية الربحية المتحققة من المبيعات والموجودات وحقوق الملكية في كلا الشركتين.
- ٤) التحقق من طبيعة الفروقات المعنوية الموجودة في الأداء لكل من الشركتين التامين الوطنية والتامين العراقية وعلى مستوى مؤشرات النشاط والربحية.

٢-٤ فرضيات البحث

- ١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين أداء شركة التامين الوطنية والعراقية تعزى لمؤشرات النشاط (معدل دوران المدينون، معدل مدة التحصيل، معدل الاحتفاظ، معدل دوران الموجودات الثابتة، معدل دوران إجمالي الموجودات).
- ٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين أداء شركة التامين الوطنية والعراقية تعزى لمؤشرات الربحية (معدل فائض التامين، معدل ربحية الاكتتاب، معدل العائد على الاستثمار، معدل العائد على حق الملكية، معدل الخسارة).

٢-٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار فرضيات البحث

تم اعتماد الإحصاء الوصفي والمتمثل بالمتوسط لغرض تحليل مؤشرات النشاط والربحية للشركات المبحوثة. كما تم استخدام برنامج SPSS لاختبار فرضيات البحث الرئيسية الأولى والثانية والفرعيات لهما للتحقق من معنوية الفروقات في الأداء لكل من الشركتين، وتجدر الإشارة هنا أنه تم الاعتماد على اختبار t-test لاختبار المعنوية، علماً أنه إذا كانت t المحسوبة موجبة هذا يعني أن فرق المتوسطات يكون لصالح شركة التامين الوطنية ، وإذا كانت سالبة فان فرق المتوسطات يكون لصالح شركة التامين العراقية.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016
تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

٢-٦ التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث وكيفية حسابها

٢-٦-١ مؤشرات النشاط Activity Ratios

تقيس نسب النشاط الكفاءة التشغيلية للموارد المتاحة للشركة وعلى اساس المقارنة بين مستوى المبيعات ومستوى الاستثمار في كل عنصر من عناصر الموجودات للكشف عن نقاط الضعف والقوة في عمليات الشركة (ارتفاع أو تدني الكفاءة في استخدام الموارد)، لذلك فان نسب النشاط تعد مهمة على الأمد الطويل ومن أهم المؤشرات المعتمدة لهذا الغرض (العامري، 2013: 83) (الجنابي: 2014: 52).

١- معدل دوران المدينون:

يقصد به عدد مرات تحويل المدينون إلى نقدية خلال السنة ويحسب وفق المعادلة التالية :

معدل دوران المدينون = صافي أقساط التامين / رصيد المدينون = مرة (١)

٢- معدل فترة التحصيل : هي الفترة الزمنية التي تستغرقها الشركة لتحصيل الذمم المدينة وتقاس على وفق المعادلة الاتية :

متوسط مدة التحصيل = ٣٦٠ ÷ معدل دوران المدينون = يوم..... (٢)

٣- نسبة الاحتفاظ

هو مبلغ المسؤولية الذي يقبله المؤمن لحسابه الخاص في حالة اكتتابه بخطر معين أو مجموعة إخطار وانه يمثل أقصى مبلغ يستطيع المؤمن تسديده بمفرده عن الخسائر التي تتجم عن تحقق خطر معين أو مجموعة إخطار وهذا المبلغ يجب تحديده في مرحلة الاكتتاب قبل التزام المؤمن بالمسؤولية تجاه المؤمن له. ويحسب كما يأتي :

نسبة الاحتفاظ = صافي أقساط التامين / إجمالي أقساط التأمين = %..... (٣)

٤- معدل دوران الموجودات الثابتة :

يقصد به كفاءة استخدام الموجودات الثابتة من خلال كمية المبيعات وعلاقتها بتلك بالموجودات الثابتة ويمكن حساب هذا المعدل على وفق المعادلة الاتية:

معدل دوران الموجودات الثابتة = صافي أقساط التامين / الموجودات الثابتة = مرة..... (٤)

٥- معدل دوران إجمالي الموجودات :

يقيس هذا المعدل المقدرة الكلية لشركة التامين في توليد المبيعات من الموجودات المتاحة للتشغيل ، ويشير إلى مدى كفاءة الشركة في استعمال جميع الموجودات لتحقيق هدفها في زيادة معدل المبيعات، وإذا كان هذا المعدل مرتفعاً فإن ذلك يدل على (كفاءة في استثمار الموجودات)، أمّا الانخفاض فيعني (عدم استغلال الموجودات بكفاءة) و يحسب كما يأتي:

معدل دوران إجمالي الموجودات = صافي أقساط التامين / إجمالي الموجودات = مرة..... (٥)

جدول (1)

متوسط مؤشرات النشاط لكل من شركة التأمين الوطنية والتأمين لعراقية ولمدة (2013-2009)

مؤشرات النشاط	شركة التأمين الوطنية	شركة التأمين العراقية
معدل دوران المدينون (مرة)	1.91	5.04
معدل فترة التحصيل (يوم)	196	73
معدل الاحتفاظ (%)	68.3	88.8
معدل دوران الموجودات الثابتة (مرة)	2080	816
معدل دوران اجمالي الموجودات (مرة)	0.36	0.88

2-6-2 مؤشرات الربحية : Profitability Ratios

تعكس نسب الربحية الأداء الكلي للشركة ، وتفحص نسب الربحية مقدرة الشركة على توليد الأرباح والتي هي مقياس لكفاءة سياسات إدارة الشركة الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية والقرارات المتخذة والمتعلقة بهذه السياسات ومن أهم المؤشرات المعتمدة لاغراض الدراسة (النعيمة والتيمي : 2008 : 103-100) (أبو بكر : 2011 : 117).

1- معدل فائض النشاط التأميني (أرباح الاكتتاب والاستثمار)

يقيس هذا المعدل الربح الإجمالي الناتج عن الربح التشغيلي العملية الاكتتاب بالتأمين والربح الاستثماري وتعتبر مقياس لكفاءة سياسات إدارة الشركة الاستثمارية والتشغيلية ويمكن حساب هذا المعدل وفق المعادلة التالية :

$$\text{معدل فائض النشاط التأميني} = \text{فائض النشاط التأميني} / \text{صافي الأقساط المكتتبة} = \% \dots\dots\dots (6)$$

2- معدل ربحية الاكتتاب التأميني : وتقيس هذه النسبة الربح التشغيلي الناتج عن العمل الأساسي لشركة التأمين وهي عملية الاكتتاب ويمكن حساب هذا المعدل على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{معدل ربحية الاكتتاب التأميني} = 100\% - \text{النسبة المجمعة} = \% \dots\dots\dots (7)$$

3- معدل العائد على الاستثمار :

تعطي هذه النسبة مؤشرا عن مدى مساهمة الموجودات ، التي تملكها الشركة في تكوين الأرباح، وهذه النسبة تبين الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها للأرباح من مجمل استثماراتها في الموجودات، وتبحث شركات التأمين دائما عن الزيادة في هذا العائد ، لأنه المقياس لربحية الاستثمارات كافة في الأجلين القصير ، والطويل. ويمكن حساب هذا المعدل على وفق المعادلة الآتية:



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016
تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

معدل العائد على الاستثمار = صافي الدخل من الاستثمار / متوسط الموجودات المستثمرة = %....(٨)

٤- نسبة العائد على حقوق الملكية :

وتمثل العائد المتحقق على رؤوس الموال المستثمرة في شركات القطاع العام ويحتسب معدل العائد على حقوق الملكية وعلى وفق المعادلة الآتية :

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل / حقوق الملكية = %.....(٩)

٥- معدل الخسارة :

تستخدم هذه النسبة كمقياس لتكاليف الاكتتاب التأميني ويجب أن لا تزيد هذه النسبة عن ١٠٠% وإذا زادت فيستوجب إجراء فحص شامل للشركة لان هناك خسائر اكتتاب لعمليات الشركة ويمكن احتساب معدل الخسارة من خلال المعادلة التالية :

معدل الخسارة = إجمالي التعويضات / إجمالي أقساط التامين = %.....(١٠)

جدول (٢)

متوسط مؤشرات الربحية لكل من شركة التامين الوطنية والتامين العراقية وللمدة (٢٠١٣-٢٠٠٩)

مؤشرات الربحية	شركة التامين الوطنية	شركة التامين العراقية
معدل فائض النشاط التأميني %	٢٤	١٢
معدل ربحية الاكتتاب التأميني %	٦١	١٠٦
معدل العائد على الاستثمار %	٩,٥٥	١٢,٢
معدل العائد على حق الملكية %	١٠,٦٤	١٤,٣٨
معدل الخسارة %	٢٢	٤٣

٣- دراسات سابقة

٣-١ دراسة(الصباح: 1989: تقييم ربحية الاستثمارات دراسة في شركة التامين الوطنية)سعت الدراسة إلى تقييم ربحية الاستثمارات لشركة التامين الوطنية وبيان مجالات الاستثمار التي تحقق أفضل العوائد فضلا عن قواعد الاستثمار الأخرى لقطاع التأمين. توصلت الدراسة إلى أن شركة التامين تستخدم عوائد الاستثمار في التعويض عن خسائر ممارسة عمليات التأمين ، كذلك تبني استثمارات شركة التامين على ثلاثة مبادئ أساسية هي السيولة والضمان والربحية ، وعلى شركة التامين الموازنة بين هذه الأسس وعدم ترجيح احدها على الآخر والعمل على توسيع الاستثمار وزيادة النسبة المخصصة من صافي الأرباح للاحتياطي العام



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

٣-٢ دراسة (حمودة: 1998، الأسس العلمية والعملية لتقييم الأداء في شركات التأمين) سعت هذه الدراسة إلى تحديد الأسس العلمية والعملية لتقييم الأداء في شركات التأمين المصرية ومعرفة الاتجاهات والتطورات والدراسات الحديثة في هذا المجال ومنها الأداء المالي لشركة التأمين المصرية ومن أهم المؤشرات التي استخدمت في هذه الدراسة هي (معدل الاحتفاظ، معدل العائد على الاستثمار، معدل الربح المكتسب، معدل السيولة، معدل التحصيل) ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أن الشركة قد تلجا إلى الربح الاستثماري أو عمليات إعادة التأمين لتغطية خسائر الاكتتاب، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بالاكتتاب من حيث العمل على وفق الأسس الفنية للاكتتاب والعمل على زيادة محفظة شركة التأمين من الإخطار الجيدة، استخدمت هذه الدراسة كمصدر في الجانب النظري.

٣-٣ دراسة (طبايبي: 2010) تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية) سعت هذه الدراسة على تحديد طريقة تعتمد في تقييم الأداء لشركة التأمين الجزائرية والتي ستكون مؤشرا عن حقيقة وضعها المالي من أجل معرفة التطورات التي يمكن أن تطرأ على أدائها كذلك من أجل تفادي الأزمات التي يمكن الوقوع فيها، وتم استخدام مؤشرات نسب العائد على الاستثمار ونسب السيولة ونسب المردودية و تشير نسب النشاط إلى أن شركة لتأمين انتهجت سياسة التنازل عن بعض مبالغ أقساط التأمين لصالح شركات إعادة التأمين لتفادي أي تأخير في دفع التعويضات. و أن الشركة تعمل على ضغط مصاريفها لتحقيق أرباح، وتعمل على تحسين مستوى أدائها وذلك من خلال اعتماد الشبكة الغير المباشرة والمكونة من الوسطاء لانخفاض تكلفتهم بالمقارنة مع الوكالات المباشرة. وان هناك انخفاض في توظيف أموال الشركة بسبب عدم توفر فرص جيدة لتوظيف في السوق وكذا انخفاض نسب الفائدة استخدمت الدراسة السابقة مصدراً في الجانب النظري والفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية كون الدراسة الحالية مقارنة بين شركتين وتم تحليل نسب النشاط والربحية لكلا الشركتين

٣-٤ دراسة (المياحي، 2013 إدارة وقياس المخاطر في صناعة التأمين بحث تطبيقي في شركة التأمين الوطنية)

سعت هذه الدراسة بتحليل ودراسة مخاطر الملاءة المالية في صناعة التأمين (الاكتتاب والاستثمار) والتي قد تعرض شركة التأمين الوطنية للإفلاس في ظل توسع السوق والمنافسة الحادة بازدياد عدد شركات التأمين في سوق التأمين، عينة الدراسة كانت شركة التأمين الوطنية وأهم المؤشرات المالية التي استخدمت في التحليل التطبيقي، معدل ربحية الاكتتاب على الملاءة المالية، معدل الاحتفاظ على الملاءة المالية، معدل النمو على الملاءة المالية، معدل تعرض الاكتتاب على الملاءة المالية، معدل التغير في الخسارة على الملاءة المالية، معدل فائض النشاط التأميني على الملاءة المالية، معدل إعادة التأمين على الملاءة المالية. الافادة من الدراسة اعتمدت مصدر في الجانب النظري، ما يميز الدراسة الحالية عن السابقة الدراسة الحالية مقارنة بين شركة التأمين الوطنية والعراقية و حللت مؤشرات النشاط والربحية في الدراسة الحالية.

٣-٥ ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :



تحليل مؤشرات النشاط والربحية دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

بناءً على ما طرحته الدراسات السابقة في مجال شركات التأمين وما توصلت إليه من استنتاجات أعطت إطار مفاهيمي واضح الدراسة ، والتعرف على المصادر البحثية والبحوث النظرية والتطبيقية . وتم استخدام البعض منها كمصادر في الجانب النظري للبحث . وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها دراسة تحليلية مقارنة لشركات التأمين القطاع العام العراقية والمتمثلة بشركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية من خلال تحليل مؤشرات النشاط والربحية لشركات التأمين للقطاع العام والعمل على توضيح المسارات المعتمدة في تقييم الأداء والربحية لشركات التأمين على المدى البعيد، تم اعتماد الميزانيات العامة والحسابات الختامية لشركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية بعد استبعاد الميزانيات العامة والحسابات الختامية لصندوق التأمين الإلزامي للسنوات قيد الدراسة والتحليل لان التأمين الإلزامي يستخدم فقط في شركة التأمين الوطنية .

٤- الإطار العام للأداء والأداء المالي لشركات التأمين في اطار النشاط والربحية

٤-١ مفهوم الاداء والاداء المالي

يشير مفهوم الأداء الى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها باستخدام الموارد المتاحة بطريقة كفوءة وفاعلة (Daft,2003,12) ، اي انه ذلك الفعل الذي يقود إنجاز الأعمال كما يجب إن تنجز ، والذي يتصف بالشمولية والاستمرار، فهو المحدد لنجاح المؤسسة ويقائنها في أسواقها المستهدفة ، كما يعكس في الوقت نفسه مدى قدرة المؤسسة على التكيف لتحقيق الكفاءة و الفعالية (القرشي :2009 :199) (الداوي،2010 : 217).اي قدرة المنظمة على ألبقاء والاستمرار من اجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، باستخدام الوسائل والطرائق المناسبة من أجل بلوغ تلك الأهداف ، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والبشرية المتاحة ، وبالشكل الأفضل وعدم الهدر والضياع والإسراف للموارد ، وكذلك تطوير البرامج والأساليب ، بما يتلاءم مع المتغيرات الداخلية والخارجية التي قد تحدث من اجل البقاء والاستمرارية للمنظمة وأتجه (ألعبي،2013 : 28-29).أما الأداء المالي وعلى مستوى صناعة التأمين فانه قدرة شركة التأمين على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من اجل تحقيق أرباح (دبابش وقدوري :2013:7) . اي أن تحليل الأداء المالي بوصفه عملية لتقييم شركات التأمين، كتقييم الربحية وكفاءة شركة التأمين في إدارة موجوداتها أو توازنها أو ما يتعلق بالسيولة والنمو وما إلى ذلك (ألعارضي:2013:56). فهو قائم على استخدام نسب بسيطة بالاستناد إلى مؤشرات مالية يفترض أنها تعكس إنجاز الأهداف الاقتصادية للمنشأة ، الأداء المالي أيضا بأنه وصف لوضع المنشأة الآن وتحديد للاتجاهات التي استخدمت للوصول إليه من خلال دراسة المبيعات ، الإيرادات ، الموجودات ، المطلوبات ، وصافي الثروة ، كما يذكر بأن الأداء المالي يوضح أثر هيكل التمويل على ربحية المنشأة ، ويعكس كفاءة السياسة التمويلية للمنشأة(عبد القادر وآخرون :2013 :251).

وبناء على ما تقدم فان مفهوم الاداء والاداء المالي عملية تتطلب تحويل الكم الهائل من البيانات والأرقام المالية التاريخية المدونة في القوائم المالية إلى كم اقل من المعلومات وأكثر فائدة لعملية اتخاذ القرارات، ومن خلال



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط منشأة الأعمال (الزبيدي ، 2011 : 39) للقيام بالبحث والتحري التفصيلي عن المعلومات التي تقصح عن مضمون العلاقات التي تربط بين بنود قائمتي الميزانية العمومية والدخل ، وتفسير أسباب هذه العلاقات (عباس ، 2011 : 61) لكشف الانحرافات و إيجاد نقاط القوة والضعف للسياسات المالية التي تنتهجها ، ومن ثم المساهمة في التوفيق بين السيولة والربحية وذلك لضمان حمايتها من مخاطر عدم تسديد التزاماتها للمؤمن لهم من خلال عوائد الأموال المستخدمة في عمليات الاستثمار ، وزيادة قدرتها التنافسية ومدى استمرارها في السوق (طبايبيية ، 2009 : 77).

٤-٢ مؤشرات الدالة على النشاط والربحية في شركات التأمين

٤-٢-١ مؤشرات أداء النشاط Ratios Activity

تسمى مؤشرات النشاط بنسب الكفاءة التشغيلية Operating Efficiency، لأنها قائمة على تحديد كفاءة استخدام الموجودات أو الموارد المتاحة للشركة، وذلك بأجراء مقارنات فيما بين مستوى المبيعات ومستوى الاستثمار في عناصر الموجودات. وتعنى هذه النسب بتحليل استخدام الموارد المتاحة للشركة بصورة إجمالية (مجموع الموجودات) من جهة، كما تستخدم لتحليل كفاءة استخدام كل موجود من الموجودات من جهة أخرى (العصار وآخرون: 2000: 173). أي أنها تحدد مدى كفاءة الإدارة في توليد المبيعات من الموجودات (هندي: 2000: 81)، لذلك فإن نسب النشاط تعد مهمة لكل من له اهتمام بكفاءة الأداء للشركة على الأمد الطويل (العامري : 2013: 83). ويشكل عا مان مؤشرات النشاط تقيس مدى قدرة الوحدة الاقتصادية على توليد مبيعات من خلال الموجودات، وتقاس بعدد المرات، وتعد قياسا لسرعة تحرك الموجودات وتحولها إلى مبيعات، ثم إلى نقدية، كما تعد معيارا للحكم على كفاءة سياسة البيع والتحصيل من أهم المؤشرات المعتمدة في تحليل النشاط هي (نور وآخرون: 2005: 323)

١- معدل دوران المدينون: Account Receivable Turnover

هذا المعدل يقيس دوران المدينون وعادة ما تنشأ الذمم المدينة نتيجة تعامل الوحدة الاقتصادية مع الغير أي عندما تبيع منتجاتها إلى الزبائن على الحساب وغالبا ما تضع هذه الوحدات الاقتصادية شروطا لتسديد الديون التي بذمة الزبائن لذلك ينبغي إن تكون هناك إدارة مالية وتمويل كفوء في إدارة هذا العنصر المهم من عناصر الموجودات المتداولة بوصف أن عدم تسديد المدينون ما بذمتهم سيؤدي إلى تحمل الوحدة الاقتصادية كلفة باهظة لعدم التسديد أو تأخر التسديد أو عدم التسديد نهائيا لان ذلك سيضع الوحدة الاقتصادية في عسر مالي لذا فان قياس معدل دوران المدينون سيبيرز دور إدارة التمويل وإدارة المبيعات في مدى نجاحها في وضع الشروط المناسبة في عدم ازدياد الديون المعدومة أو تأخر التسديد عن طريق دراسة وضع المدينون قبل إعطائهم بضاعة على الحساب (الكبيسي : 2011: 25).

٢- معدل فترة التحصيل: Average collection period



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التأمين الوطنية والعراقية

وتقيس هذه النسبة متوسط الفترة الزمنية التي تنتظرها الشركة من وقت عملية البيع بالأجل إلى حين تحصيل ثمن البضاعة نقداً ، وكلما كانت الفترة أقصر كلما كانت درجة السيولة في الذمم المدينة أعلى ، وللحكم على مدى كفاءة الشركة في تحصيل ديونها وإدارة الذمم المدينة لابد من مقارنة هذه النسبة مع مدة الائتمان التي تمنحها الشركة للعملاء ، فزيادة متوسط مدة التحصيل عن مدة الائتمان التي تمنحها الشركة للعملاء بشكل ملحوظ قد يكون مؤشراً على وجود مشكلة في تحصيل الذمم المدينة أو بسبب مشاكل خارجية مرتبطة بالعملاء ، أو بسبب وجود كساد عام أو بسبب تدني الطلب على سلعة معينة (حداد ، 2010 : 72) (Johnson: 2000:235).

٣- معدل الاحتفاظ : RetentionReturn

هو مبلغ المسؤولية الذي يقبله المؤمن لحسابه الخاص في حالة ائتمانه بخطر معين أو مجموعة أخطار وانه يمثل أقصى مبلغ يستطيع المؤمن تسديده بمفرده عن الخسائر التي تتجم عن تحقق خطر معين أو مجموعة أخطار وهذا المبلغ يجب معرفته في مرحلة الائتتاب قبل التزام المؤمن بالمسؤولية تجاه المؤمن له (الجنابي: 2014 :52). وكلما كانت نسبة الاحتفاظ منخفضة كلما دل ذلك على أن شركة التأمين مجرد وسيط بين المؤمن لهم وشركات إعادة التأمين، وتعكس هذه النسبة حجم أعمال وقوة شركة التأمين، ويجب ألا تقل هذه النسبة عن 50% وعدم تحقيق هذه النسبة يوجب إعادة النظر في حجم عمليات إعادة التأمين الصادر (أبو بكر: 2011 : 113).

٤- معدل دوران الموجودات الثابتة : Fixed Assets Turnover

يستعمل هذا المعدل كمؤشر لمدى كفاءة الوحدة الاقتصادية في استخدام موجوداتها الثابتة من أجل تحقيق المبيعات، ويتأثر الرقم الظاهر للموجودات الثابتة في الميزانية بمجموعة من العوامل، منها (تكلفة الموجودات الثابتة عند حيازتها، سياسات الاندثار المتبعة، كون الموجودات مملوكة من قبل الشركة أو مستأجرة) وقد تؤدي العوامل المذكورة إلى اختلاف في معدلات الدوران بين وحدات تتطابق الموجودات الثابتة من حيث القيمة (الشمري، 2010:57-56)

٥- معدل دوران إجمالي الموجودات : Total Asset Turnover

تبين هذه النسبة مدى فعالية الشركة في استغلال الموجودات المتاحة لها ، ويفترض هذا المعدل أيضاً وجود نوع من التوازن ما بين المبيعات وحجم استثمارات الشركة في الأصول المتداولة والثابتة ،ومن ثم فإن معدل دوران إجمالي الموجودات يعد مؤشراً عن عدد المرات التي ساهمت بها موجودات الشركة في تحقيق المبيعات (ذيب و اخرون ، 2012 : 196). أي أنه يؤشر المقدرة الكلية للوحدة الاقتصادية في توليد المبيعات من الموجودات المتاحة للتشغيل (Gibson,2001: 318).

٤-٢-٢ مؤشرات الربحية : Profitability Ratios



تحليل مؤشرات النشاط والربحية دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

تعكس مؤشرات الربحية الأداء الكلي للشركة ، وتفحص نسب الربحية مقدرة الشركة على توليد الأرباح. وكون الأرباح هي المقياس لكفاءة سياسات إدارة الشركة الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية والقرارات المتخذة والمتعلقة بهذه السياسات (الميداني ، 2004: 143). تسمح نسب الربحية لنا بقياس قدرة الشركة على كسب عائد مناسب على المبيعات (وثائق التامين) وأجمالي الموجودات ورأس المال المستثمر (Stanley, et al. 2000 : p54). كما توضح نسب الربحية على أنها النسب التي تقيس نتيجة أعمال الشركة وكفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة من الإدارة العليا للشركة وهناك العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس ربحية الشركة، وتختلف هذه المؤشرات حسب طبيعة الشركة والطرائق والأساليب المتبعة في استخراج نتيجة الأعمال والظروف المحيطة أو الهدف من عملية تحليل نسب الربحية (شبيب ، 2006 : 76). تستخدم هذه النسب من قبل المستثمرون سواء الحاليين أو المتوقعين من أجل تحديد مسار استثماراتهم ويتم مقارنة عناصر الدخل بالنسبة للمبيعات كنسبة مئوية ، ويسمى هذا الأسلوب بالتحليل العمودي (الأهمية النسبية للعنصر) وإذا ما استخدمت هذه الطريقة في التحليل لأكثر من سنة يكون أكثر فائدة باعتبار أن ذلك سوف يحدد اتجاهات هوامش الربح ونسب المصروفات وهذا يؤدي إلى معرفة أداء الشركة وربحيتها وهل تسير صعودا ، أي هل أن الشركة تطور من أدائها أم لا (صادق ، 2013 : 39). أن مؤشرات الربحية تعد من أهم المؤشرات المالية وذلك بسبب تأثيرها الواضح في عملية استمرار منافسة السلع أو الخدمات التي تقدمها الشركة في السوق من عدمه ، ففي حالة عدم تحقيق الأرباح من منتجات الشركة أو الخدمات التي تقدمها ، فإن الشركة بذلك لن تستطيع تغطية مصاريفها التشغيلية وسداد التزاماتها المالية مما يؤدي العسر المالي ربما إلى إفلاس الشركة وتصفيتها مستقبلاً. وبناء على ما تقدم ونظراً لخصوصية صناعة التامين ونشاط شركاتها فأنها تنفرد بمصطلحات لمؤشرات الربحية قد لا تتوفر في قطاعات أخرى وعلى وفق الآتي:

١- معدل فائض النشاط التأميني (أرباح الاكتتاب والاستثمار):

أن القدرة الاكتتابية (الاستيعابية) لشركة التامين تبدأ بتقدير القدرة المالية للشركة على الاكتتاب، فإذا كان لدى شركة التامين مستوى غير كافٍ من الأرباح سيصبح الفائض أو احتياطي التعويضات أيضا غير كافٍ، وربما يعوق ذلك قدرة الشركة على قبول أخطار جديدة وكلما زادت نسبة الفائض أو احتياطي التعويضات كلما دل ذلك على قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها على وفق تواريخ استحقاقهم ، وهذه النسبة يجب أن لا تقل عن ١٥٠% ، ونقصانها يدل على عدم مقدرة الشركة على تغطية الأموال المعرضة للمخاطر، ومن ثم وجود خلل في سياسة الاكتتاب للشركة (أبو بكر : 2011: 117).

٢- معدل ربحية الاكتتاب التأميني :

تعد عملية تحليل ربحية الاكتتاب التأميني لتأمينات الممتلكات والمسؤولية كمقياس لأداء إدارة شركة التامين تجاه عملية الاكتتاب، ويستخدم معدل ربحية الاكتتاب التأميني كمؤشر لنتائج الاكتتاب في شركات التامين، ويعد على مرحلتين، الأول يتم حساب النسبة المجمعة على أساس ((معدل الخسارة عن صافي العمليات)، (معدل صافي العمولات وتكاليف الإنتاج، (معدل صافي التكلفة). والثانية : يتم حساب معدل ربحية الاكتتاب التأميني وذلك عن



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التأمين الوطنية والعراقية

طريق طرح النسبة المجمعة من ١٠٠% (أبو بكر: 2011: 110). علما أن النسبة المجمعة (تكاليف الإنتاج) = معدل الخسارة الفني + معدل صافي التكلفة، وحيث ان معدل الخسارة الفني = احتياطي التعويضات الموقوفة / صافي الإقساط المكتتبة. أما معدل صافي التكلفة = صافي مصروفات الاكتتاب / صافي الإقساط المكتتبة. علما استقرار شركات ان صافي مصروفات الاكتتاب = (المصاريف الإدارية والعمومية + مصاريف العملية التأمينية - واردات العملية التأمينية).

وتستخدم النسبة المجمعة كمقياس لتكاليف الاكتتاب التأميني ويجب أن لأتزيد هذه النسبة عن ١٠٠% وإذا زادت فيستوجب إجراء فحص شامل للشركة لان هناك خسائر اكتتاب لعمليات الشركة . تعكس النسبة المجمعة مدى التأمين في أداء وظيفتها الأصلية وحسن أداء الاكتتاب .

٣- معدل العائد على الاستثمار (Return On Investment (ROI Rate of)

ويسمى كذلك معدل العائد على الموجودات (Return on Asset ROA) ويقاس الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيق الأرباح من مجمل استثماراتها في الموجودات ، وتبحث الشركات دائما عن الزيادة في العائد على الاستثمار ، لأنه المقياس لربحية كافة استثمارات الشركة القصيرة والطويلة الأجل ، وأن ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة سياسات الإدارة الاستثمارية والتشغيلية (العامري ، 2013 : 88-89). يظهر هذا المعدل ربحية شركة التأمين، فهو مؤشرا جيدا لجودة محفظة استثمارات الشركة، والمدى المقبول لها أن تكون أكبر من ٩% (على وفق التطبيق على السوق الأمريكي)، وفي مراجع أخرى من ٥، ٤ % إلى ١٠% (حمودة ، 1998 : 13).

٤- معدل العائد على حق الملكية (Return On Equity(ROE)

يبين هذا المؤشر ربحية الشركة فيما يتعلق بحقوق الملكية، ومن الناحية المحاسبية فان حقوق الملكية تشمل رأس المال المدفوع والأرباح المحتجزة والاحتياطيات وعلاوة الإصدار إذا كانت شركة مساهمة مطروح منها الخسائر والأسهم الممتازة أن وجدت وأن حق الملكية على خلاف ذلك من الشركات هو الفرق بين الموجودات والمطلوبات (أشمري ، 2006 : 70) .

٥- معدل الخسارة: LOSS Rate

تقوم شركات التأمين بحساب معدل خسارة فني متوقع لكل فرع من فروع التأمين على حدة أو لأجمالي فروع التأمين على أساس خبرة الشركة أو الشركات المماثلة خلال السنة المالية أن جهات كثيرة تعتمد على هذا المعدل في تقييم أداء شركات التأمين، بل وأكثر من ذلك تعتمد شركات التأمين ذاتها على معدل الخسارة في تقييم نشاطها، فهذه النسبة (أي معدل الخسارة) لها أهميتها في تقييم نتائج فروع التأمين، وتعيد هذه النسبة أيضا في معرفة نوعية الأخطار المغطاة، أي في معرفة ما إذا كانت نسبة الأخطار غير الجيدة كبيرة أم عادية (أبو بكر: 2011 : 111)

٥- تحليل نتائج اختبار الفرضيات الرئيسية الأولى والفرعية لها

٥-١ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل دوران المدينون بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية.

تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

الجدول (٣) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية التامين العراقية فيما يتعلق بمعدل دوران المدينون، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات تحقق لصالح شركة التامين العراقية وان الفرق معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (-5.568) أكبر من الجدولية البالغة (1.860) . بما أن t المحسوبة سالبة فأن شركة التامين العراقية أفضل من شركة التامين الوطنية من حيث مؤشر معدل دوران المدينون، ولهذا يتم رفض الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات معدل دوران المدينون)، وقبول الفرضية البديلة الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل دوران المدينون).

جدول (٣)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل دوران المدينون بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	1.91	-5.568	.001
شركة التامين العراقية	5.04		

٢-٥ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل مدة التحصيل بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية. الجدول (٤) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية فيما يتعلق بمعدل مدة التحصيل، ومنه يتضح إن الفرق كان معنويًا عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (5.920) أكبر من الجدولية البالغة (1.860) . ولصالح شركة التامين العراقية لأن طول مدة التحصيل تخفض السيولة وتؤثر في قدرة الشركة في مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل المستحقة. من نتائج الاختبار وجد أن شركة التامين العراقية أفضل من شركة التامين الوطنية من حيث مؤشر معدل مدة التحصيل لان طول مدة التحصيل يخفض السيولة ويؤثر على قدرة شركة التامين في مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل ، ولهذا يتم رفض الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل مدة التحصيل)، وقبول الفرضية البديلة الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات معدل فترة التحصيل) وهذا يعد أن شركة التامين العراقية تتمتع بسياسة تحصيل تمكنها من إدارة الذمم المدينة بشكل جيد.

٣-٥ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل الاحتفاظ بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية الجدول (٥) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية التامين العراقية فيما يتعلق بمعدل الاحتفاظ، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات تحقق لصالح شركة التامين العراقية وان الفرق معنوي عند مستوى



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التأمين الوطنية والعراقية

دلالة 5% لان t المحسوبة (-6.054) أكبر من الجدولية البالغة (1.860) . لذلك نلاحظ من نتائج التحليل أعلاه أن شركة التأمين العراقية أفضل من شركة التأمين الوطنية من حيث مؤشر معدل الاحتفاظ، ولهذا يتم رفض الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية تعزى لمؤشر معدل الاحتفاظ)، وقبول الفرضية البديلة الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية تعزى لمؤشرات معدل الاحتفاظ) لذلك يكون معدل الاحتفاظ شركة التأمين العراقية من المخاطر المكتتبة كان عاليا خلال المدة المبحوثة الأمر الذي يدل على قوة المركز المالي للشركة وجدارتها في عملية إدارة المخاطر المكتتبة، وهذا يدل على أن للشركة إدارة جيدة لقرارات الاحتفاظ. وتعكس هذه النسبة حجم أعمال وقوة شركة التأمين، ويجب ألا تقل هذه النسبة عن 50% وعدم تحقيق هذه النسبة يتطلب إعادة النظر في حجم عمليات إعادة التأمين.

جدول (٤)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل فترة التحصيل بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P – Value
شركة التأمين الوطنية	196	5.920	.000
شركة التأمين العراقية	73		

جدول رقم (٥)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل الاحتفاظ بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P – Value
شركة التأمين الوطنية	63.3	- 6.054	.000
شركة التأمين العراقية	88.8		

٥-٤؛ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل دوران الموجودات الثابتة بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية .

الجدول (٦) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التأمين الوطنية التأمين العراقية فيما يتعلق بمعدل دوران الموجودات الثابتة، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات تحقق لصالح شركة التأمين العراقية وإن الفرق معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (-957) أكبر من الجدولية البالغة (1.860) . لذلك ومن نتائج التحليل أعلاه أن شركة التأمين العراقية أفضل من شركة التأمين الوطنية من حيث مؤشر معدل دوران الموجودات الثابتة

تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

ولهذا يتم قبول الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل دوران الموجودات الثابتة)، ورفض الفرضية البديلة التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات معدل دوران الموجودات الثابتة). لذلك يكون معدل دوران الموجودات الثابتة شركة التامين العراقية كان عاليا خلال المدة المبحوثة الأمر الذي يعكس حجم الطاقة المستخدمة والكفاءة في استخدام الموجودات الثابتة في تحقق الإيرادات التي تعود بالنفع على الشركة، إذ كلما استطاعت الشركة أن تستغل تلك الموجودات بشكلها الصحيح كان لذلك الأثر في تحقق الأرباح .

جدول (٦)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل دوران الموجودات الثابتة بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	2080	-.957	.367
شركة التامين العراقية	28272		

٥-٥ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل دوران إجمالي الموجودات بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الجدول رقم (٧) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية التامين العراقية فيما يتعلق بمعدل دوران إجمالي الموجودات ، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات تحقق لصالح شركة التامين العراقية وان الفرق معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (-6.086) أكبر من الجدولية البالغة (1.860) . لذلك من نتائج التحليل أعلاه أن شركة التامين العراقية أفضل من شركة التامين الوطنية من حيث مؤشر معدل دوران إجمالي الموجودات ولهذا يتم رفض الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل دوران إجمالي الموجودات)، وقبول الفرضية البديلة الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل دوران إجمالي الموجودات). لذلك يكون معدل دوران إجمالي الموجودات شركة التامين العراقية كان عاليا خلال المدة المبحوثة الأمر الذي يعكس حجم الطاقة المستخدمة والكفاءة في استخدام إجمالي الموجودات لتوليد المبيعات .عكست هذه النسبة كفاءة إدارة كل من الشركتين في



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016
تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

أدارة أجمالي الموجودات لتوليد المبيعات وانعكاس ذلك على عدد الدنانير من المبيعات الناجمة عن الدينار الواحد المستثمر في الموجودات.

جدول (٧)

يبين تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل دوران إجمالي الموجودات بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	0.36	-6.086	.000
شركة التامين العراقية	0.88		

٦-٥ تحليل نتائج اختبار الفروق في الأداء بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية وعلى مستوى مؤشرات النشاط الجدول (٨) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية والتامين العراقية فيما يتعلق لمؤشرات النشاط ، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات غير معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (1.097) أصغر من الجدولية البالغة (1.860)، لذلك يتم قبول فرضية البحث الرئيسية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمتوسط مؤشرات النشاط)، وأن قبول فرضية العدم جاء على الرغم من أن فرق المتوسطات في مؤشرات النشاط كان لصالح شركة التامين العراقية، ومع ذلك لم تتحقق معنوية فرق المتوسطات ربما يعود السبب إلى ملكية هذه الشركات إلى القطاع العام وأنها تعمل تحت توجيهات حكومية صرفة ربما تراعي مسألة الاستخدام الأفضل للموجودات المتاحة للتشغيل بشكل عام بوصفها ممتلكات عامة وليست خاصة، ولكن مع ذلك ونتيجة تعدد مؤشرات النشاط تم تجزئة اختبار هذه الفرضية إلى فرضيات فرعية الغرض منها التدقيق في الأنشطة التفصيلية ربما يساعد في الوقوف على توجهات وسلوكيات أدارة الشركتين وسياساتهم التأمينية بشكل أدق وكما مره ذكره سابقاً.



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

جدول رقم (٨)

يبين نتائج اختبار الفروق لمتوسط مؤشرات النشاط بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	469	1.097	.304
شركة التامين العراقية	٥٦٨٧		

٥- تحليل نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

١-٥ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل فائض نشاط التامين بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية.

الجدول (٩) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية و التامين العراقية فيما يتعلق بمعدل فائض نشاط التامين، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات تحقق لصالح شركة التامين الوطنية وان الفرق معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة البالغة (4.225) أكبر من الجدولية البالغة (1.860)، نلاحظ ومن نتائج التحليل وجد أن شركة التامين الوطنية أفضل من شركة التامين العراقية من حيث مؤشر معدل فائض نشاط التامين لهذا يتم رفض الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدلفائض نشاط التامين)، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمعدل فائض نشاط التامين).

جدول (٩)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل فائض النشاط التاميني بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	24%	4.225	.003
شركة التامين العراقية	12%		



٥-٢ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل ربحية الاكتتاب التأميني بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية.

الجدول (١٠) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية والتامين العراقية فيما يتعلق بمعدل ربحية الاكتتاب ، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات تحقق لصالح شركة التامين العراقية وان الفرق معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (-8.288) أكبر من الجدولية البالغة (1.860) . لذلك و من نتائج التحليل الاتية فأن شركة التامين الوطنية أفضل من شركة التامين العراقية من حيث مؤشر معدل ربحية الاكتتاب ولهذا يتم رفض الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل ربحية الاكتتاب) ، وقبول الفرضية البديلة الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات معدل ربحية الاكتتاب)، أن قبول الفرضية البديلة دال على أن إدارة شركة التامين الوطنية نجحت في التحكم بعناصر كلفة المبيعات مما جعل شركة التامين الوطنية عند مقارنة المتوسطات هي الأفضل وعند مقارنة متوسط معدل هامش ربح الاكتتاب لشركة التامين الوطنية المساوي 61% مع متوسط معدل هامش ربح الاكتتاب لشركة التامين العراقية المساوي 106% يتبين بأن متوسط نسبة هامش ربح الاكتتاب للشركة الوطنية أفضل من متوسط نسبة هامش ربح شركة التامين العراقية، لان النسبة المجدعة يجب أن لا تزيد عن 100%.

جدول رقم (١٠)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل ربحية الاكتتاب التأميني بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	61%	-8.288	.000
شركة التامين العراقية	106%		

٥-٣ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل ربحية الاستثمار بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية.

الجدول رقم (١١) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية والتامين العراقية فيما يتعلق بمعدل ربحية الاستثمار ، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات هذا لصالح شركة التامين العراقية



وان الفرق غير معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (-1.270) أقل من الجدولية البالغة (1.860). لذلك يتم قبول الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل ربحية الاكتتاب)، وعدم المعنوية يعود سببه إلى أن كلاهما حققت المعدل المعياري وأكثر لذلك يتم رفض الفرضية البديلة التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات معدل ربحية الاكتتاب). وأن ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة سياسات الإدارة الاستثمارية. وتعد هذه النسبة من النسب المهمة التي تظهر ربحية شركة التأمين، إذ تعطى مؤشرا جيدا لجودة محفظة استثمارات الشركة، والمدى المقبول لها أن تكون أكبر من 9% (على وفق التطبيق في السوق الأمريكي).

جدول رقم (١١)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل ربحية الاستثمار بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	9.50%	-1.270	.240
شركة التامين العراقية	12.20%		

٥-٤ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل العائد على حق الملكية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية.

الجدول (١٢) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية التامين العراقية فيما يتعلق بمعدل العائد على حق الملكية، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات تحقق لصالح شركة التامين العراقية وان الفرق معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (-1.827) أقل من الجدولية البالغة (1.860). لذلك نلاحظ من نتائج التحليل أن شركة التامين العراقية أفضل من شركة التامين الوطنية من حيث مؤشر معدل العائد على حق الملكية ولهذا يتم قبول الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل العائد على حق الملكية)، ورفض الفرضية البديلة الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات معدل العائد على حق الملكية).



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

جدول (١٢)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل العائد على حق الملكية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	10.64%	-1.827	.105
شركة التامين العراقية	14.38%		

٥-٥ تحليل نتائج اختبار الفروق لمعدل الخسارة بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية.

الجدول رقم (١٣) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية التامين العراقية فيما يتعلق بمعدل الخسارة، ومنه يتضح إن فرق المتوسطات معنوي عند مستوى دلالة 5% لان t المحسوبة (-3.868) أكبر من الجدولية البالغة (1.860)، أي أن و من نتائج التحليل يتضح أن شركة التامين الوطنية أفضل من شركة التامين العراقية من حيث مؤشر معدل الخسارة لان معدل خسارتها أقل من معدل خسارة شركة التامين العراقية ولهذا يتم رفض الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشر معدل الخسارة)، وقبول الفرضية البديلة الفرضية التي تنص على (وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات معدل الخسارة).

جدول رقم (١٣)

يبين نتائج اختبار الفروق لمعدل الخسارة بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P - Value
شركة التامين الوطنية	23%	-3.868	.005
شركة التامين العراقية	43%		



٥-٦ تحليل نتائج اختبار الفروق في الأداء بين شركتي التامين الوطنية والعراقية وعلى مستوى مؤشرات الربحية

الجدول (١٤) يبين نتائج اختبار الفروق المعنوية لأداء شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية فيما يتعلق بمؤشرات الربحية ، ومنه يتضح إن فرق الدلالة غير معنوي عند مستوي دلالة 5% لان t المحسوبة (1.001) أقل من الجدولية البالغة (1.860)، لذلك يتم قبول الفرضية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية تعزى لمؤشرات الربحية) . أن قبول العدم جاء على الرغم من وجود فرق بالمتوسطات لصالح شركة التامين العراقية ، ومع ذلك لم يتحقق معنوية فرق المتوسطات ربما يعود السبب إلى ملكية هذه الشركات إلى القطاع العام وأنها تعمل تحت توجيهات حكومية صرفة.

جدول رقم (١٤)

يبين نتائج اختبار الفروق لمتوسط مؤشرات الربحية بين شركة التامين الوطنية وشركة التامين العراقية

الشركة	المتوسط	قيمة t المحسوبة	P – Value
شركة التامين الوطنية	25	1.001	.346
شركة التامين العراقية	37		

٦ - الاستنتاجات

- أ. أظهرت نتائج حساب دوران المدينون ومدة التحصيل تفوق شركة التامين العراقية على شركة التامين الوطنية مما يدل على انها تتمتع بكفاءة اعلى لسياسات الائتمان والتحصيل.
- ب. أن نتائج حساب متوسط نسبة الاحتفاظ لكلا الشركتين كانت جيدة أذ تجاوزت هذه النسبة 50% من صافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي أقساط التامين لكن ترجحت الأفضلية للعراقية بفارق المتوسط مقداره (20.5%)
- ج. عدم وجود توازن ما بين حجم المبيعات وحجم الاستثمار في الموجودات الثابتة لشركة التامين العراقية الأمر الذي نتج عنه دوران عالي للموجودات الثابتة. وذات الامر انعكس على معدل دوران إجمالي الموجودات.



تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

د. معدل فائض نشاط التامين كان ايجابيا لكلا الشركتين خلال المدة المبحوثة. ومع ذلك تفوقت شركة التامين الوطنية على العراقية بمعدلات ربحية الاكتتاب التأميني ، مما يعني أنها تمتلك توجهها سليماً في عملية انتقاء المخاطر لأن النسبة المجمعة تزيد عن النسبة %100. هـ. أن نتائج تحليل معدل العائد على الاستثمار ومعدل العائد على حق الملكية توشر على انها منحت الشركتين طاقة اكتتاب عالية وطاقة احتفاظ عالية ايضا. و. أن متوسط معدل التغير في الخسارة الفنية لشركة التامين العراقية كان أكبر من التامين الوطنية وهذا قد يلقي أعباء إضافية على النشاط الاستثماري لتعويض هذا النقص في الأرباح الفنية.

٧- التوصيات

- أ. اعادة النظر في السياسات الائتمانية وسياسات تحصيل حسابات المدينون الخاصة بشركة التامين الوطنية لأن هناك تعثراً في عملية تحصيل الديون ويتطلب تصنيف الذمم المدينة لغرض تحديد جودتها.
- ب. يتوجب على الشركتين إتباع سياسات لتحسين كفاءة استخدام الموجودات لتوليد المبيعات وزيادة عدد الوثائق المسوقة وحجم الاكتتاب بالمحافظ التأمينية كافه ومن ثم توزيع المخاطر الأخرى على شركات إعادة التأمين مما يزيد أرباح العملية الفنية.
- ج. ينبغي على الشركتين دراسة احتياطي الطوارئ بشكل صحيح لتغطية المخاطر المؤمن منها، وبشكل يؤمن تغطية المخاطر الطارئة مع اعداد دراسة للمستوى الامثل للاحتياطي.
- د. التعامل بكفاءة مع عناصر تكاليف نشاط التامين لتعظيم معدل فائض نشاط التامين، وذلك باستخدام الأساليب الناجحة في تسويق الخدمات وعلى وفق متطلبات تطبيق الادارة الإلكترونية لضمان التعامل مع أعداد كبيرة من طالبي التأمين.
- هـ. تكوين مخصصات فنية واحتياطي تعويضات لمواجهة التزاماتها وبنسبة لا تقل عن %150 إلى صافي الإقساط ، لغرض اكتساب سمعة جيدة في السوق وتعزيز مبيعاتها من وثائق التامين ومن ثمة زيادة الأرباح.
- و. نوصي شركة التامين العراقية بأجراء فحص شامل لأداء العمل الفني (الاكتتاب) من اجل معالجة أسباب خسائر الاكتتاب والمحافظة على مستوى معدل العائد على الاستثمار او زيادته بتبني عمليات التنبؤ بمخاطر الاستثمارات ليتم معالجتها ومن ثم الارتقاء بواقع استثمارات .



ز. من الضروري تحديد أعلى حد للاحتفاظ اعتمادا على رأس مال و الاحتياطات المالية لكل شركة. ويجب أن لا تزيد نسبة حجم صافي الإقسط المكتتب بها بالنسبة إلى إجمالي حقوق المالكين عن نسبة ١/٢ .

المراجع

أولا المصادر العربية :

١. ألعبيي ، علي عبد الواحد (٢٠١٣) "تقييم أداء المؤسسة المصرفية باستخدام مدخل القياس الكمي المحاسبية والمالية ،قسم الدراسات المالية.
٢. الجنابي، سعاد حسين محمد (٢٠١٤) *تحليل الملاءة المالية وأنشطة التامين* " بحث دبلوم عالي معادل للماجستير، جامعة بغداد ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ،قسم الدراسات المالية.
٣. حداد ،فايز تيم (٢٠١٠) " *الإدارة المالية* "، الطبعة الثالثة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
٤. الزبيدي ، حمزة محمود ،(٢٠١١) *التحليل المالي لإغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل المالي* " الطبعة الثانية ،الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٥. شبيب ،دريد كامل ،(2006) "*مبادئ الإدارة المالية* "، الطبعة الأولى ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن
٦. الشمري ، مشتاق طالب عبد الأمير (٢٠٠٦) "*دور التحليل المالي في تقويم النشاط والمركز المالي* "، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، المعهد العالي للمحاسبين القانونيين.
٧. الشمري ،شيماء كاظم عيسى (٢٠١٠) *دور الاتجاهات التقليدية والحديثة لأساليب التحليل المالي في تطوير تقويم كفاءة الأداء* "، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والأقتصاد ، قسم المحاسبة.
٨. صادق ، زيد أحسان (٢٠١٣) "*كفاية استخدام النسب المالية لاغراض التحاسب الضريبي* " بحث دبلوم عالي معادل للماجستير، جامعة بغداد ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ،قسم الدراسات المالية.
٩. طبائية، سليمة (٢٠٠٩) "*تقييم الأداء المالي لشركات التامين باستعمال النسب المالية* "،جامعة ٨ ماي الجزائرية.
١٠. العارضي، جليل كاظم مدلول (٢٠١٣) *الإدارة المالية المتقدمة مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية* " الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
١١. العامري، محمد علي إبراهيم ،(٢٠١٣) *الإدارة المالية الحديثة* "، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.



مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد 36 الفصل الثالث لـ 2016

تحليل مؤشرات النشاط والربحية
دراسة مقارنة بين شركتي التامين الوطنية والعراقية

١٢. عباس، علي (٢٠١١) *الأدارة المالية* ، الطبعة الأولى ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١
١٣. العصار، رشاد وأخرن (٢٠٠٤) ، "الإدارة والتحليل المالي " ، الطبعة الأولى دار البكر للنشر و توزيع .
١٤. القرشي ،مدحت (٢٠٠٩) " *دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الصناعية* " ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٥. الكبيسي، صلاح مولد عبد (٢٠١١) " *دور التحليل المالي في تقويم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل المالي* " ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، المعهد العالي للمحاسبين القانونيين
١٦. النعيمي ، عدنان تايه والتميمي ، أرشد فؤاد (٢٠٠٨) *التحليل والتخطيط المالي اتجاهات معاصرة* "دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٧. نور، عبد الناصر إبراهيم و صيام، وليد زكريا و الخداش، حسام الدين مصطفى (٢٠٠٥) *أصول المحاسبة المالية* "، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
١٨. هندی، منير إبراهيم (٢٠٠٤) *الأدارة المالية مدخل تحليلي معاصر* "الطبعة السادسة ، المكتب العربي الحديث ، الأسكندرية ، مصر .

ثانيا: المصادر الأجنبية:

1. Charles G.Gibson،(2001) "*Financial Reporting &Analysis*" South-Western CengageLearning.
2. Daft, R. L., (2003), "*Management*", 6thed, Thomson south-western, USA.
3. Johnson , Revsine Collins,(2000)" *Financial reporting and analysis* " G.morgenson ,flying Newyork.